٤ ـ الجُملُ ٱلَّتي لا مَحَلَّ لَها مِنَ ٱلاعْراب

الجملُ التي لا محلَّ لها من الإعراب تسعٌ[1]:

١ ـ الابتدائيةُ ، وهي التي تكونُ في مُفتَتحِ الكلامِ ، كقوله تعالى: ﴿ إنا أعطيناك الكوثرَ ﴾، وقوله: ﴿ اللّه نورُ السَّمواتِ والأرض﴾.

٢ ـ الاستئنافيّةُ ، وهي التي تقعُ في أثناءِ الكلامِ ، منقطعةً عمّا قبلَها ، لاستئنافِ كلامٍ جديدٍ ، كقوله تعالى: ﴿ خلق السَّمواتِ والأرضَ بالحقِّ، تعالى عمّا يُشركونَ﴾ . وقد تقترنَ بالفاءِ أو الواو الاستئنافيَّتين . فالأولُ كقوله تعالى: ﴿ فلمَّا آتاهما صالحاً جعلا لهُ شركاءَ فيما آتاهما ، فتعالى اللّهُ عمّا يُشركون ﴾. والثاني كقولهِ: ﴿قالت ربِّ إني وضعتُها أُنثى ، والله أعلمُ بما وضعتْ، وليس الذكر كالأنثى﴾.

٣ ـ التَّعليليَّة ، وهي التي تقعُ في أثناءِ الكلامِ تعليلاً لما قبلها ، كقوله تعالى: ﴿ وصلِّ عليهم ، إنَّ صلاتَكَ سَكنٌ لهم ﴾. وقد تقترنُ بفاءِ التَّعليل ، نحو: « تمسَّك بالفضيلةِ، فإنها زينةُ العُقلاءِ».

٤ ـ الاعتراضيّةُ، وهي التي تَعترضُ بين شيئينِ مُتلازمين ، لإفادة الكلام تقويةً وتسديداً وتحسيناً ، كالمبتدأ والخبر، والفعلِ ومرفوعهِ ، والفعلِ ومنصوبهِ ، والشرطِ والجوابِ ، والحالِ وصاحبها ، والصفةِ والموصوفِ، وحرفِ الجر ومُتعلِّقه والقسمِ وجوابهِ . فالأول كقول الشاعر :

وَفِيَهِنَّ ، وَٱلأَيامُ يَعْثُرْنَ بِٱلْفَتَى
نَوادِبُ لا يَمْلَلْنَهُ ، وَنَوائحُ

---

(١) كثير من النحاة يجعل الجمل التي لا محل لها من الإعراب سبعاً ، فيجعل الابتدائية والاستئنافية والتعليلية شيئاً واحداً. والتفريق أولى كما فعلنا .

والثاني كقول الآخر :

وَقَدْ أَدْرَكَتْنِي ، وَٱلْحَوادِثُ جَمَّةٌ
أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ ، ولاَ عُزْل

والثالثُ كقولِ غيره :

وَبُدِّلَتْ ، وَٱلدَّهْرُ ذُو تَبَدُّلِ
هَيْفاً دَبُوراً بِٱلصَّبا ، وَٱلشَّمْأَلِ[1]

والرابعُ ، كقولهِ تعالى : ﴿ فإن لم تفعلوا ، ولن تفعلوا ، فاتَّقُوا النارَ التي وَقُودُها الناسُ والحجارةُ﴾. والخامس، نحو: «سعيتُ، وربِّ الكعبةِ، مجتهداً». والسادسُ، كقوله تعالى : ﴿ وإنَّهُ لَقَسَمٌ ، لو تعلمونَ عظيم ﴾. والسابعُ ، نحو: « اعتصِمْ، أصلحكَ الله، بالفضيلة». والثامن كقول الشاعر :

لَعَمْري، ومَا عَمْري عَلَيَّ بِهَيِّنٍ
لَقَدْ نَطَقَتْ بُطْلاً عَلَيَّ ٱلأَقارِعُ

٥ ـ الواقعة صِلةً للموصولِ الاسميّ ، كقوله تعالى : ﴿ قد أفلحَ من تَزَكَّى ﴾ ، أو الحرفيِّ ، كقولهِ : ﴿ نخشى أن تُصيبنا دائرةٌ﴾.

والمراد بالموصولِ الحرفيِّ : الحرفُ المصدريُّ ، وهو يُؤوَّلُ وما بعدَه بمصدرٍ وهو ستةُ أحرفٍ : « أنْ وأَنَّ وكيْ وما ولوْ وهمزة التسوية » . وقد سبقَ الكلامُ عليه في أقسام الفاعل»، وفي «حروف المعاني».

٦ ـ التّفسيريةُ ، كقوله تعالى : ﴿وأَسرُّوا النّجوَى ، الذين ظلموا ، هل هذا إلاَّ بَشرٌ مِثلُكمْ﴾ وقولهِ : ﴿هل أدُلُّكم على تجارةٍ تُنجيكم من عذابٍ

---

(١) الهيف: ريح حارة تأتي من جهة اليمن. والدّبور : الريح الغربية تقابل الصبا ، والريح الشرقية. والشمأل : ريح الشمال .

أليمٍ ، تُؤمِنونَ بالله ورسوله ﴾ .

والتَفسيريّةُ ثلاثةُ أقسامٍ : مجرَّدةٌ من حرف التفسير ، كما رأيتَ ، ومقرونةٌ بأي ، نحو : « أشرتُ إليه : أي أذهبْ » ، ومقرونةٌ بأنْ ، نحو: « كتبتُ إليهِ : أن وافِنا » ، ومنه قولهُ تعالى : ﴿ فأوحينا إليه : أن أصنَعِ الفُلكَ » .

٧ ـ الواقعةُ جواباً للقسمِ ، كقوله تعالى : ﴿ والقرآنِ الحكيمِ إنّكَ لَمِنَ المُرسَلين ﴾، وقولهِ: ﴿ تاللّهِ لأكيدَنَّ أصنامَكم ﴾.

٨ ـ الواقعةُ جواباً لشرطٍ غيرِ جازمٍ : « كإذا ولو ولولا » ، كقوله تعالى : ﴿ إذا جاءَ نصرُ اللّهِ والفتحُ ، ورأيتَ الناسَ يَدخلون في دينِ الله أفواجاً ، فَسبِّحْ بِحَمْدِ ربك ﴾ ، وقوله : ﴿ لو أنزلنا هذا القرآن على جبلٍ ، لَرأيتهُ خاشعاً مُتصدِّعاً من خشيةِ اللّهِ﴾ . وقولهِ : ﴿ ولولا دَفعُ اللّهِ الناسَ بعضَهم ببعضٍ ، لَفَسدتِ الأرضُ ﴾.

٩ ـ التابعةُ لجملةٍ لا محلَّ لها من الإعراب ، نحو: « إذا نَهَضَتِ الأمةُ ، بَلغت من المجد الغايةَ ، وأدركت من السُّؤْدَدِ النهايَةَ»[1].

انتهى الجزء الثالث

من كتاب «جامع الدروس العربية». وبه تمَّ الكتاب

والحمد لله أولاً وآخراً

---

(١) جملة «بلغت» لا محل لها من الإعراب ، لأنها جواب شرط غير جازم ، وهو «إذا». وجملة «وأدركت»: لا محل لها من الإعراب أيضاً، لأنها معطوفة على جملة «بلغت».